**أهمية المدرسةوفوائدها**

**التمهيد :** الحمدلله رب العالمين الذي هدانا الى طريق الدين وفضل العلماءعلى العابدين وجعل المدارس مبانى الدين لإزالة ظلمة الجهالة والصلاة والسلام على أشرف الأنبياءوالمرسلين الذى أسس المدارس لتعليم اصحابه الصالحين ولهداية أمته.

**تعريف المدرسة:** المدرسة معنا ها فى اللغة مكان الدرس ـ وفى الا صطلاح المدرسة هى المكان الذى تدرس فيه العلوم الدينية والفنون المختلفة من القران وتفسيره والحديث الشريف والفقه وأصوله والعقائدالاسلامية واللغة العربية والنحووالصرف والجغرافيا والتاريخ وعلم الحساب والرياضيات وغير ذلك.

**اول المدرسة فى الاسلام:** لم تكن المدارس موجودة فى البداية المبكرة للاسلام. اول مدرسة فى الاسلام هى مدرسة دار الارقم بن ابى الأرقم فى مكة حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجلس فى دار الأرقم ويجتمع المسلمون حوله ليعلمهم ويزكيهم. ثم اسس مدرسة فى المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة وجعل معلمها مصعب بن عمير رضى الله عنه- وهو كان يعلم القران الكريم وأحكام الصلاة ويعلمهم الدين.

كان المسلمون إذا أرادوتعليم أبنائهم أرسلوهم إلى الكتاتيب لتعلم القراءة والكتابة اوإلى مساجد ليحضروا ما بها من حلقات علمية ودينية أو إلى بيوت العلماء لتلقى العلم عنهم .

**اقسام المدرسةفى بلادنا :** المراد بالمدرسة هى المدرسة الدينية- والمدرسة الدينية متنوعة فى بلادنا - المدرسة الحكومية- المدرسة غير الحكومية- المدرسة القومية- فالمدرسة الحكومية هى التى تشرف عليها الحكومة تما ما والمدرسة غير الحكومية التى تساعدها الحكومة بعض المساعدة- والمدرسة القومية هى التى تمشى بمساعدة المحسنين المواطينين

**اهمية المدرسة :** ان اول ما يحتاج اليه الناس هى المدرسة لأن فيها يعرف الدين والاسلام وجميع ما يحتاج اليه فى حياته- فلولا المدرسة لبقى الناس على جهالتهم –لا يعرف الايمان والدين واحكام الشروع ولايعرف الحق والباطل والحلال والحرام . ولولا هالكان الناس باقيا على الظلمات والضلالات ولم يخرج من صفة اسفل السافلين.

ان أهمية المدرسة كثيرة جدا لانها تجعل الناس انسانا كاملا وتعطى ملكة يقتدربها الانسان على معرفة الحق والباطل وهى تربى اولاد المسلمين تربية اسلامية وهى منبع علوم الدين و الوحى. ويتميز بها عن سائر الحيوانات والا ليبقى مصداق قوله عزوجل : **" وَلَقَدْ ذَرَأنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ لَهُمْ قُلُوْبٌ لَا يَفْقَهُوْنَ بِهَا وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُوْنَ بِهَا وَلَهُمْ اذَانٌ لَا يَسْمَعُوْنَ بِهَا اُولئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ أضَل “**-

ويعرف الطالب فى المدرسة حقوق الله وحقوق العباد وحسن المعاشرة وطرق المعاشرة فى جميع مجالات الحياة فرديا او اجتماعيا اوسياسيا- ويتعلم كيف يواجه الناس وكيف يدير المعاملات فى حياتهم اليوموة. ويتعلم فيها اللغة العربية التى هى لغة القران والحديث كذالك هى لغة الدين ولغة العلوم الاسلامية من التفسير وأصوله وكتب الحديث وغيرهاوكذالك هى لغة الفقه والعقائدوالتاريخ وغيرها من الفنون وكذالك هى لغة الرسول صلى الله عليه وسلم ولغة الخلفاء الراشدين ولغة الأئمةالمجتهدين حتى يقال أنها لغة أهل الجنة كما جاء فى رواية **" اَحِبُّوْ الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ لِاَنِّى عَرَبِّىٌ وَلُغَةُ أهْلِ الجْنَّةِ عَرَبِّىٌ وَلُغَةُ الْقُرْانِ عَرَبِىٌّ "** ويعرف فيها قدرالعلوم والعالم الذي قال الله عزوجل فيه **" قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَايَعْلَمُوْنَ"** وقال فى اية أخرى " اِنَّمَا يَخْشَى اللَّه مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ" وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فى فضل طالب العلم "مَنْ سَلَكَ طَرِيْقًا يَبْحَثُ فِيْهِ عَنِ الْعِلْمِ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيْقًا فِى الْجَنَّةِ "

**فوائد المدرسة :** ان الطلاب يتعلمون فى المدرسة ويستفيدون فيها ويتخرجون عاما فعاما علماء عاملين بالكتاب والسنة داعين الى الدين الحنيف فمنهم من يدعوالناس الى القران والسنة وينهاهم عن الشرك والبدعة ومنهم من يسقى الناس شراب التوحيد ويهديهم الى صراط العزيز الحكيم, ومنهم من بنى المدرسة الدينية التى نتعلم فيها العلوم الإلهية ومنهم من يدرس القران الكريم والذكر الحكيم ومنهم من يبلغ الناس دعوة الفلاح والنجاة ويخرجهم من الظلمات والضلالة-

لكن فى العصر الحاضر لا يتخرجون علماء مخلصون مَاهرون فى العلم والعمل مثل العصر الماضى إلا قليلاً - فهذا أسف لنااَشد الاَسف, اننا نائمون عن حقيقة اصول التدريس والتربية-

فلا بد لنا ان نستيقظ ونوقظ ونترك الكسل ونبذل الجهد للحصول على العلوم الدينية ثم العمل بها ونتوجه الى مقاصدنا الأصلية-

كان هدف تأسيس المدرسة تعليم الإنسان معرفة نفسه ومعرفة الخالق ومعرفة الدين الاسلام كما يقدر على معرفة كل ما يحتاج اليه فى حياته من العلوم الدنيوية وتربية الاولاد تربية إسلامية واخراج الانسان نفسه من الصفة الحيوانية بعد ان يتعلم فيها ومعرفة تكوين الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية ومعرفة تدريب العمل وتعليم التخليق بالاخلاق الفاضلة وتحلى بخصال حميدة والتجنب من الاخلاق الرذيلة وتعليم غرس التوحيد الخالص فى عقول البشر وطريق اخراج المعتقدات الزائغة الباطلة من عقولهم .

**الاختتام:** علينا ان نتعلم فى المدارس ونرسل إخواننا و أبناءنا إليها. لأنها مركز علوم القران والحديث وعلوم الدنيا أيضا, فيكون حياتنا متفضلا بالعلم السليم والعمل الصحيح والعقائد الصافية الخالصة.

يوسف على

مـتـدرب بـكالـوريـوس فى الـتـربـيـة الـمـدرسة(2019)

رقـم الـتـعارف :34

معلم المعين(العربية) تيباريا كامل مدرسة-نغرفور تنغائ